اني رايت عجيبا في مجلسكم * شيخا وجارية في بطن عصفور

اي قطع ريبة **قوله** وهذا اذا لم يحلفه القاضي اي محل كونه اذا ورى لا يحنث ما لم يحلفه الحاكم الشرعي في دعوى صحيحة يمينا قد توجهت عليه باسم الله تعالى او بشي من صفاته **قوله** لانه لا يجوز للقاضي تحليفه بالطلاق يوخذ من العلة انه لو جاز له ذلك بان كان مذهبه يقتضي جواز التحليف فالعبرة بنية القاضي قال ابن حجر وهو الظاهر وكما لا يعتبر نية الحاكم في مسئلة المتن لتعديه لا تعتبر فيما اذا حلفه بالله تعالى في غير دعوى صحيحة او فيها ولم يتوجه عليه فاذا ورى فيهما اعتبرت نية الحالف **قوله** وان طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة لم ياثم اي لا يكون كاذبا لما ذكر من انه لا يراد من هذا اللفظ تفهيم المرات بل تفهيم المبالغة **قوله** ودليل الجواز الخ تقدم الكلام على اسناد الحديث وما يتعلق بمعناه في باب ما يباح فيه الغيبة قال الشيخ ابن حجر في تنبيه الاخيار فهم الجلال السيوطي ان قول المص قلت ودليل جواز المبالغة الخ اعتراض على تفصيل الغزالي اي وانه لا تحرم المبالغة مطلقا فلذا اطلق قال في اذكار الاذكار وتكره المبالغة كقلت له مائة مرة وليس كما فهم بل هو تقرير له لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل عنهما ذلك الا بعد علمه وتوعد منهما فاطلاق الجلال الكراهة ليس في محله انتهى واما المبالغة في المدح والاطرا فلا يلحق بالكذب على الصحيح ولا ترد به الشهادة لان الكاذب يوهم الكذب بخلاف الشاعر انما ذكر صناعة قال في الزواجر وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير قال الشيخان بعد نقلهما ذلك عن القفال والصيدلاني وهذا حسن بالغ انتهى

باب ما يقوله ويفعله من تكلم بكلام قبيح وقوله واما ينزغنك الخ تقدم الكلام عليها في باب ما يقول اذا عرض له شيطان او خافه وفي باب ما يقول اذا غضب **قوله** ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا قال ابن عطية قال الكسائي الطيف اللمم والطائف ما طاف حول الانسان وكيف هذا وقد قال الاعشى

وتصبح عن غب السرى وكانها * الم بها من طائف الجن اولق

انتهى قال في النهر لا يتعجب من تفسير الكسائي الطائف بما طاف حول الانسان بهذا البيت لانه يصح فيه معنى ما قاله الكسائي لانه ان كان تعجبه من حيث خصص الانسان فالذي قاله الاعشى تشبيه لانه قال كانها وان كان تعجبه من حيث فسر بانه ما طاف حول الانسان فطائفة الجن يصح ان يقال ما طاف حول الانسان وشبه هو الناقة في سرعتها ونشاطها وقطعها الفيافي في عجلة بحالة ناقة الم بها اولق من طائف الجن وقرئ طيف مخفف من طيف كما قالوا ميت في ميت ثم النزغ من الشيطان اخف من مس الطائف من الشيطان لان النزغ ادنى حركة والمس الاصابة والطائف ما يطوف به ويدور عليه فهو ابلغ لا محالة فحال المتقين في ذلك غير حال الرسول لحيث كان الكلام للرسول كان الشرط بلفظ ان الموضوعة

الجزم

للجزم وحيث كان للمتقين كان بلفظ اذا الموضوعة للتحقق او الترجيح وعلى هذا فالنزغ يمكن ان يقع وان لا يقع والمس واقع لا محالة او ترجيح وقوعه وهو الصاق البشرة وهو هنا استعارة وفي تلك الجملة امره صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة وهنا جاءت الجملة خبرية في ضمنها الشرط وجاء الخبر تذكروا فدل على تمكن مس الطائف حتى حصل نسيان فتذكروا ما نسوه فالمعنى تذكروا ما امر به تعالى وما نهى عنه وبنفس التذكر حصل ابصارهم وفاجاهم ابصار الحق والسداد فاتبعوه وطردوا عنهم مس الطائف واتقوا اكل ما يتقى انتهى بيسير تلخيص **قوله** والذين اذا فعلوا فاحشة قال في النهر نزلت بسبب نبهان التمار اتته امراة تشتري تمرا فقبلها وضمها ثم ندم وقيل ضرب على عجزها قال ابن عباس الفاحشة الزنا وظلم النفس ما دون ذلك من النظر واللمسة وقوله ولم يصروا معطوف على فاستغفروا والاصرار على الذنب المداومة عليه وعدم التوبة منه وتحدث نفسه انه ما قدر عليه فعله ولا ينوي توبة ولا يرجو وعدا بحسن ظنه ولا يخاف وعيدا على سوء عمله هذا حقيقة الاصرار ومقام هذا العتو والاستكبار ويخاف على مثل هذا سوء الخاتمة لانه سالك طريقها والعياذ بالله وفي الحديث ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم مائة مرة وقيل الاصرار اتيان الذنب عمدا اصرارا حتى يتوب منه واصل الاصرار الثبات على الشي وقيل الاصرار موافقة المعصية اذا هم العبد بها ذكره ابن رسلان في شرح جمع الجوامع وقوله ومن يغفر الذنوب الا الله من فيه استفهام بمعنى النفي والجملة اعتراض بين المتعاطفين فيها ترفيق للنفس وداعية الى رجاء الله وسعة عفوه واختصاصه بغفران الذنب انتهى وقوله وهم يعلمون قال البيضاوي حال من يصروا اي لم يصروا على قبيح فعلهم عالمين به وقوله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم الخ خبر عن قوله والذين اذا فعلوا فاحشة ان اعرب الذين مبتدا او جملة مستانفة مبينة لما قبلها ان عطف على المتقين او على الذين ينفقون ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم ان لا يدخلها المصرون كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم ان لا يدخلها غيرهم وتنكير جنات على الاول يدل على ان ما لهم ادون ما للمتقين الموصوفين بتلك الصفات في قوله الذين ينفقون في السراء والضراء الخ وكفاك فارقا بين القبيلين انه فصل آيتهم بان بين انهم محسنون مستوجبون لمحبة الله تعالى وحافظوا على حدود الشرع وتخطوا الى التخصيص بمكارمه وفصل هذه الاية بقوله ونعم اجر العاملين لان المتدارك لتقصيره كالعامل لتحصيل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والاجير ولعل تبديل لفظ الجزاء بالاجر هذه النكتة والمخصوص بالمدح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك يعني المغفرة والجنات انتهى **قوله** وروينا في صحيحي البخاري ومسلم ورواه ابو داود والترمذي والنسائي كما في تيسير الوصول **قوله** من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله قال المص انما امر بقول لا اله الا الله لانه تعاطى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)